

## الفوائد لابن القيم المجلس 61

عبدالعزيز السدحان

سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين الثاني من شعبان لعام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - [00:00:01](#)

وفي المجلس السادس عشر من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى معدرة السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اليوم اليوم هو الثاني من شعبان او الفاتح من شعبان - [00:00:21](#)

واليوم الثاني الظاهر على التقويم الثاني لكن اظن يا شيخ اه خرج شعبان على الرؤية اذا لم يرى شهر رجب اللي فهمت ان الاحد واحد والاثنين اليوم الثاني لكن يقولون انه لم لم يرى في تمير ولا في في حوطه سدير. السدير - [00:00:41](#)

وهذى الاماكن خاصة يعني اماكن اخرى ما فيها هلال هكذا قرأت في موقع التواصل هلا قوم اعتمد الظاهر. طيب اذا ارخ بالرؤبة رعاك الله هذا هو يوم الاثنين يقولون - [00:01:16](#)

يقول بعضهم بان شهر اه رجب هو شهر اعتقد السحب الغمام وشهر شعبان الغيث والن بت والزرع في رمضان نعم يا شيخ عمر. تفضل شيخ. قال رحمة الله تعالى. تفضل قلة التوفيق وفساد الرأي - [00:01:45](#)

وخفاء الحق وفساد القلب وحمل الذكر واضاعة الوقت ونفرة الخلق والوحشة بين العبد وبين ربه عندك بانفراة بفتح النون او بضمها عندي بالفتحة احسن الله اليك. مشكولة. الاخوان احد عنده بالظلم يا اخوان - [00:02:15](#)

واحد عنده حاشية اه شيخنا بالنسبة لنسخة الشيخ علي حسن رحمة الله نفرة الخلق ماشي عبد الله موضع حاشي عندكم لا لا ما في شي الاخوان البقية عند حاشية شيخ ماجد تفضل يا عبد الله - [00:02:39](#)

والوحشة بين العبد وبين ربه ومنع اجابة الدعاء عندي الدكتور عمر العمر لايف عندي اثابه الله تعالى. يقول لكم السلام جميما عليك وعليه السلام. نعم والوحشة بين العبد وبين ربه ومنع اجابة الدعاء وضيق القلب - [00:03:12](#)

ومحق البركة في الرزق والعمرو حرمان العلم ولباس الذل واهانة العدو وضيق الصدر والابتلاء بقرناءسوء الذين يفسدون القلب ويضييعون الوقت الامن والغم وبنك المعيشة وكشف البال تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله - [00:03:36](#)

يا نعوذ بالله. واحدة من هذه تكفي لأن تتنفس حياة المرء والا يهنا بعيشه فكيف باثنتين فكيف بثلاث قلت لكم سابقا وزاد قناعتي بها ان هذا الكتاب يحفظوها الفوائد المقيم هو متن - [00:04:01](#)

وبقية كتب ابن القيم شرح له وهذه الفائدة استقالة الدكتور ماجد اللي هي من اثار المعاصي في كتاب ابن القيم الجواب الكافي تفصيل واسع لاثار المعاصي الوخيمة تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله - [00:04:28](#)

كما يتولد الزرع عن الماء والاحراق عن النار واصدار هذه تتولد عن الطاعة بل قد يكون الزرع مع الماء يزول وينتهي يأكله الطير يأكله البهيمة اما المعصية فتزداد اجداد نمو وقوة وصلابة. بقدر ما يقيم العبد عليها ولا يجاهد نفسه عليها - [00:04:54](#)

نعم يا شيخ احمد انصاف عزيز طوبى لمن انصف ربه. بالجهل في علمه الشيخ ماجد الاصوات الله يجزاك خير. الاصوات. وين نرميه هذا شيخ ماجد. نعم اقفل الصوت يا شيخ - [00:05:26](#)

نعم. قال رحمة الله طوبى لمن انصف ربه. فاقر له بالجهل في علمه والافات في عمله والعيوب في نفسه والتغريط في حقه والظلم في معاملته فان اخذه بذنبه رأى عدله - [00:05:53](#)

وان لم يؤاخذه بها رأى فضله الله اكبر. وان عمل حسنة رآها من منته وصدقته عليه فان قبلها فمنة وصدقة فانية وان ردها فلكون

مثلها لا يصلح ان يواجه به - 00:06:14

الله اكبر. وان عمل سبئه رآها من تخليه عنه وخذلانه له وامساك عصمه عنه وذلك من عدله فيه ويرى في ذلك فقره الى ربه وظلمه في نفسه فان غفرها له - 00:06:35

وبمحض احسانه وجوده وكرمه الله اكبر ونكتة المسألة وسرها انه لا يرى ربه الا محسنا ولا يرى نفسه الا مسيئا او مفرطا او مقصرا فيرى كل ما يسره من فضل ربه عليه - 00:06:54

ولو ان ولو ان الماء هذا من يرى ان الله محسن معه في جميع احواله وانه مقصر مع ربه في جميع احواله لكن المصيبة اذا ذكر العبد نفسه - 00:07:16

وزاد السوء سوءا فنسى تقصيره وزاد السوء قبحا ونسى فضل الله علي لكن اذا استحضر العبد انه لا قوة له الا بالله ولا عون له الا بالله وانه لولا فضل الله ورحمته - 00:07:33

لما استطاع ان يقول خيرا او ان يفكر في خير او ان يفعل خيرا وانه لولا لطف الله وعفوك ومغفرته العبد ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من باب - 00:07:55

ولهذا كان الاتقياء البررة مع كثرة عبادتهم الفعلى القلبي والفعلي والقولي اسمع من اقوالهم في تقصيرهم ما اه يعني يرى العبد في نفسه التقصير بلغ والتزكية لنفسه اذا رأى ان اولئك العباد الاتقياء - 00:08:13

على علم وبصيرة في عبادتهم ينتكسون انفسهم ويتهمنون انفسهم بينما ترى بعض او كثير من الناس يعني يتسامه الفرائض ناهيك عن ترك الامور اخرى ومع هذا يذكر نفسه ويفخر بعمله وينسى فضل الله عليه - 00:08:39

وهذى من الحرمان ومن تلبية الشيطان وكلما رأى العبد كلما رأيت في نفسك اعجبابا بالعمل دون النظر الى فضل الله نسيان فضل الله فاعلم ان هذا هلاك يؤدي الى هلاك - 00:09:01

وكلما رأيت في نفسك التقصير مع الاعتراف بفضل الله تعالى والسؤال من فظهله وعدم الاعجاب بالعمل فاعلم انك على خير ومن خير الى نعم يا شيخ ماجد لا يرى ربه الا محسنا - 00:09:18

ولا يرى نفسه الا مسيئا او مفرطا او مقصرا فيرى كل ما يسره من فضل ربه عليه واحسانه اليه وكل ما يسراه من ذنبه وعدل الله فيه هذا كله - 00:09:35

كما اخذنا في المجلس السابق اذا جرى العبد مكروره فان له ستة مقادير امور هذى من ظمنها آآ الحمد والحكمة والرحمة والعدل والعبودية والعدل هذا كل هذه الامور التي سمعنا داخله تحت الماء سقط - 00:09:51

وهذا يؤكد ان ابن القيم سبحانه الله ان هذا الكتاب هو متن كلام يعني هذا الكتاب هو متن وجميع كتب المقايم نعم يا شيخ قال رحمة الله المحبون اذا خربت منازل احبائهم - 00:10:10

قالوا سقيا لسكنها وكذلك المحب اذا اتت عليه الاعوام تحت التراب ذكر حينئذ حسن طاعته له في الدنيا وتودده اليه وتجدد رحمته وسقياه من كان ساكنا في تلك الاجسام البالية - 00:10:30

الله اكبر اعد العبارة اعد ما قرأت قبل قليل قال رحمة الله المحبون اذا خربت منازل احبائهم قالوا سقيا لسكنها الله اكبر وكذلك المحب اذا اتت عليه الاعوام تحت التراب - 00:10:51

ذكر حينئذ حسن طاعته له في الدنيا وتودده اليه الله. تجدد رحمته وسقياه من كان ساكنا في تلك الاجسام البالية الله اكبر واحد سبحان الله اذا رأى الاطلال ورؤى وراء بيوت الطائعين والصالحين تذكر اولئك الذين عمروها - 00:11:14

الذكر والتلاوة والصيام والقيام اذا انعم الله عليه باصحاب ثم فقدتهم تذكر فضلهم علي بعد فضل الله اذا رأى من نفسه التقصير فاذَا انعم الله عليه وبقي على ما هو على الخير - 00:11:38

وذلك خير على خير ونور على نعم يا شيخ احمد قال رحمة الله الغيرة غيرتان غيرة على الشيء وغيره من الشيء الغيرة على المحبوب حرصك عليه والغيرة من المكروره ان يزاهمك عليه - 00:11:53

الغيرة على المحبوب لا تتم الا بالغير من المزاحم وهذه تحمد حيث يكون المحبوب تقبح المشاركة في حبه كالمخلوق واما من تحسن المشاركة في حبه كالرسول والعالم من الحبيب من الحبيب القريب سبحانه - [00:12:15](#)

فلا يتصور غيرة المزاحمة عليه بل هو حسد والغيرة المحمودة في حقه ان يغار المحب على محبته له ان يصرفها الى غيره يغار عليه ان يطلع عليها الغير فيفسدها عليه - [00:12:38](#)

او يغار عليها ان يشوبها ما يكره محبوبه من رباء او اعجاب او محبة لashراف غيره عليها او غيبته عن شهود منته عليه فيها وبالجملة وغيرته تقتضي ان تكون احواله واعماله وافعاله كلها لله - [00:12:58](#)

وكذلك يغار على اوقاته ان يذهب منها وقت في غير رضا محبوبه فهذه الغيرة من جهة العبد وهي غيرة من المزاحم له المعموق القاطع له عن مرضاه محبوبه واما غيرة محبوبه عليه - [00:13:21](#)

فهي كراهية ان ينصرف قلبه عن محبته الى محبة غيره بحيث يشاركه في حبه ولهذا كانت غيرة الله ان يأتي العبد ما حرم عليه ولاجل غيرته سبحانه حرم الفاحشة ما ظهر منها وما بطن - [00:13:40](#)

لان الخلق عبيده واما ماؤه فهو يغار على امائه كما يغار السيد على جواريه والله المثل الاعلى يغار على عبيده ان تكون محبتهم لغيره بحيث تحملهم تلك المحبة على عشق الصور ونيل الفاحشة منها - [00:14:01](#)

هذا الكلام هذا الكلام له نوع وكلام بعض اهل السلوك المتصوفة ولكن ابن القيم رحمه الله آآينضج او يبني هذا الكلام على الدلة الشرعية ولكن الالفاظ قد يكون فيها نوع استغراب او اشكال على - [00:14:23](#)

اساليب لكل حال مدارج السالكين فيه كلام طويل عن هذه المسألة والعبد غيرته ان يكون عمله خالصا بعيد عن الشوائب الرياء والسمعة والاطلاع عليه احد او في عمله وان يغار ان ينافسه احد. منافسة محمودة لكن - [00:14:47](#)

المنافسة هدى محمودة وغيرة محمودة وقد تكون المنافس السبب في التكفل من الطاعات شريطة الا يدخلها العجب والرياء وغيرة الله كما سمعنا ان ان يرتكب عبده ما حرم الله عليه والغير صفة - [00:15:13](#)

تليق بالله تعالى ومن ثمارها ما سمعنا من غيرة الرب عز وجل على عبده ان ينصرف الصور المحرمة والعشق المحرم هو ان يترك الطاعة الى المعصية وما يتبع ذلك - [00:15:32](#)

وكما ذكرت في مدارج السالكين تفصيل اكثر من هذا القبيل الله اليك يا شيخ في كان في عبارة ساقطة عند الشيخ ماجد وهي في قوله او يغار على اعماله ان يكون فيها شيء لغير محبوبه - [00:15:48](#)

يغار او يغار عليها ان يشوبها ما يكره محبوبا الشيخ ماجد او يغار على اعماله ان يكون فيها شيء لغير محبوبه من حققها اهدافها او من من اه التي اشرف عليها الشيخ اه بكر ابو زيد رحمه - [00:16:12](#)

والثانية والاخرى الحقيقة طبعا قديمة لكن من مكتبة النهضة العلمية طبعت على نفقة عمر عبد الجبار بس لم يكتب من الذي حققها قديمة ذي قديمة يا شيخ هذى. قديمة. هذى غالافها احمر يا شيخ - [00:16:41](#)

عبد الرحمن شيخ عبد الرحمن نعم يا شيخ احمر من عندك هذى غالافها اخضر عام كم طبعت نعم هذه حقيقة لم يذكر لم يذكر تاريخ طباعتها عبد الجبار كان مشرفا على بعض - [00:17:03](#)

المدرسية عندنا قديما اعتقاد في الستيونات والسبعينيات وبكل حال على كل حال آآوش تدرك يا شيخ ماجد دعاك الله نعم شيخ ماجد نقف هنا احسن الله اليك طيب كان الاسبوع الماضي كان في زيادة - [00:17:41](#)

ولعل هذا من باب على من الفايدة اليوم اليوم عند الاخ موسى الموسى موجود نعم استعن بالله السلام عليكم السلام رأيك يا شيخ وفيك فائدة جميلة الحقيقة - [00:18:05](#)

قرأتها من كتاب اعمال قلوب الشيخ خالد السبت حفظه الله واعطاءنا الحقيقة فائدة جميلة وقال حفظه الله الورع واثاره السلوكية ذكر منها كم ثمرة نذكر منها تمرتين لعدم اطالله حفظه الله - [00:18:35](#)

لان صاحبه قال ان ان القليل معه كثير من الثمرات ان القليل معه كثير لان صاحبه نقى الثوب لاتفاقه الاوزار فلا تدنسه المشتبهات فهو

طيب خفيف الحمد من الذنوب يترك ما اشتبه عليه - [00:19:02](#)  
فضلا عما تحقق التحرير وبهذا يكون عمل الصالح بالنسبة لمثل هذا وان قل كثيرا لان العبرة بالموازنة فمن غلت حسناته سيناته فقد نجى ومن غلت سيناته حسناته فقد هلك - [00:19:27](#)

ولهذا قيل ويل لمن غلت احاده اعشاره اي ان الحسنة بعشر امثالها والسيئة بالسيئة فمن غلت احاده وهي السيئات عشرات عشراته فلا شك انه مفلس خاسر وهذا يدل على ان الحسنات عنده قليلة مع مع كثرة السيئات - [00:19:49](#)  
اما اذا كان الرجل متورعا عن امور مشتبهه لا يفرط في امر الله عز وجل اذا حاك نفسه اذا حاك في نفسه امر هل هو هل هو محتسب او واجب - [00:20:15](#)

فعل فعله واتى به ابراء للذمة فهذا يرجى له الفوز والنجاح وقد قال يوسف بن اسباط رحمه الله يجزي قليل الورع عن كثير العمل ويجزي قليل التواضع عن كثير اجتهاد - [00:20:31](#)

وجاء عن الحسن البصري رحمه الله لحظة موسى كثير التواضع عن كثير. ويجزي قليل التواضع عن كثير ماذا عن الاجتهاد وجاء عن الحسن البصري رحمه الله قال مثقال ذرة من الورع السالم خير من الف مثقال مثقال خير - [00:20:53](#)

من الف مثقال من الصوم والصلوة قال ابراهيم بن ادhem رحمه الله اطب مطعمك ولا عليك الا تقوم الليل وتصوم النهار وقال رحمه وقال كذلك اه وجاع رجل - [00:21:17](#)

العمري العابد فقال وقال عطني فاخذ فاخذ حصاة من الارض وقال هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة اهل الارض قال زدني قال كما تحب ان يكون الله لك غدا - [00:21:41](#)

فكن له اليوم وقال محمد ابن واسع رحمه الله يكفي من الدعاء يكفي من الدعاء مع الورع اليسير منه هذى الاثار جمیعا تدل على ان ورع سبیل الى تکفیر الاعمال وتنقیل موازین الحسنات - [00:22:06](#)

لان السيئات تكون خاوية ذكركم اه ثمرة لكن هذه ثمرة تکفیر ان شاء الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وجزاكم الله خير شكر الله لك يجعل عبد - [00:22:24](#)

ليس فقط حريضا على المال كما هو عند كثير من الناس يفهمون ان التورع او الورع خاص ان يكون المال مجرد نقيا مما يشوبه من المحرمات. الورع كل شيء ورع القلب الا يدخله من العقائد الفاسدة - [00:22:43](#)

ورعوا العمل ان يكون ملازم للسنة بعيدا عن نشوب السنة ما يشوب العمل من البدع وما شاكلها ورعوا اللسان ان يحفظه من الكذب والزور والغيبة والنميمة عالجوارح جمیعا ان يکفها - [00:23:03](#)

اما نهى الله تعالى عنه وان يوطنها على ما يحبه الله تعالى ويرضاها في كتاب الامام احمد شوفوا الورع في عبارة حقيقة كنت احفظها قدیما کأن الامام احمد في اول كتاب - [00:23:22](#)

يشتكي من ضعف الورع او يشكو حالها عبارة لعل احد الاخوان اللي عنده كتاب ورع جملة كنت اه سبحان الله في مقدمة الكتاب او في اول الكتاب كلمة جميلة في هضم النفس - [00:23:42](#)

والحث عالورع لعل احد الاخوة يقف عليها حتى يفيد الجميع اثابك الله يا شيخ موسى وبارك الله تعالى فيك الله خير اه الشيخ عبد الله بن مسعود ایوا نعم هذه - [00:24:01](#)

اه فائدة اه من الثمرة المستطاب في فقه السنة والكتابة للشيخ الالباني رحمه الله اه في المجلد الثاني وسمها الالباني قال لطيفة لطيفة قال ابن العربي المالكي رحمه الله ولقد كنت ارى بدمشق عجا - [00:24:18](#)

كان لجامعها باب. باب شرقى وهو باب جiron. وباب غربى وكان الناس يجعلونه طريقة يمشون عليها نهارهم كله في حوانجهم وكانت ذمي اذا اراد المرور وقف على الباب حتى يمر به مسلم مجتاز فيقول - [00:24:37](#)

الذمي يا مسلم اتأذن لي ان امر معك فيقول نعم فيدخل معه وعليه الغيار اي علامه اهل الذمة فإذا رأاه القيم صاح به ارجع ارجع. فيقول له المسلم انا اذنت له فيتركه القيم. انتهى - [00:24:59](#)

الله اكبر ذكر ابن القيم اثابك الله يا شيخ عبد الله بارك الله تعالى فيك ذكر ابن القيم في كتاب احكام اهل الذمة وذكره اخرون في كتب الفقه وبعض المفسرين عند قوله تعالى حتى يعطي الجزية عن يد - [00:25:19](#)

وهم صاغرلون ذكر بعضهم في عز الاسلام اهل الذمة كان لهم لباس خاص يميزهم وكذلك امر ثانٍ وهو انهم اذا اتوا بالجزية لا يعطياها المسلم الا اذا كان جالسا والامر الثالث - [00:25:44](#)

انهم اذا دخلوا مجلسا من مجالس المسلمين لا يجلسون حتى يؤذن لهم والامر الرابع انه اذا مر المسلم في طريق يتربص او يتلبس الزمن حتى يجوز وليس في هذا كما يقول بعضهم يعني انه ظلم واحتقار لا - [00:26:13](#)

ولكن من باب اظهار عزة الاسلام وليس هناك مظالم في اعراضهم ولا في اموالهم ولا في ولكن لعلهم اذا رأوا هذه العزة ان ان يتأثرون بالاسلام شيخ ماجد يا شيخ انقطع عنك الصوت - [00:26:43](#)

والآن الان واضح اه باقي احد عنده شي يا اخوان استدرك شفافية شي طيب اذا السكوت اقرار شكر الله للجميع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام - [00:27:15](#)